ولا شيء من فرد الاشكال الرابعة المذكورة في المنطق قال الشكل الرابع اقل
منفعة الاشكال الرابعة المذكورة في الشكل الرابع وهو بعيد عن الطبع جدا لانه لا
يستحصل المطلوب الا بالتعسف وانما يستحصل المطلوب بالاشكال الباقية بالنتيجة من هذه
الباقية فاهو اقرب الى الطبع وهو الشكل الاول والباقية اعني الثاني والثالث والرابع تردد
عند الانتاج الى الشكل الاول لانه اقرب اليه والذي له طبع مستقيم وعقل سليم
لا يحتاج الى رد الشكل الثاني الا الاول لانه اقرب من الباقيين اليه لمشاركته اياه في ضروبه
وهي اشرف المقدمتين لاشتمالها على وضوح المطلوب الذي هو اشرف من الخفي
لان الخفي انما يطلب لاجله واعلم ان الشكل الثاني انما ينتج اذا كان مقدماته من الضروريات
والكبرى سالبة مختلفين بالايجاب والسلب اي اذا كان احدهما موجبة والاخرى سالبة
والا كانتا موجبتين او سالبتين وايا ما كان يتحقق الاختلاف في النتيجة اما
اذا كانتا موجبتين فلانه يصدق قولنا كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان والحق
الايجاب وهو كل انسان ناطق واذا بدلنا الكبرى بقولنا وكل فرس حيوان كان
الحق السلب واما اذا كانتا سالبتين فلانه يصدق لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء
من الفرس بحجر الحق السلب ولو بدلنا الكبرى وقلنا لا شيء من الناطق بحجر كان الحق الايجاب
كلا وما اذا وجد الاختلاف بين المقدمتين بالايجاب والسلب وقع هذا الشرط بلزوم
كلية الكبرى في هذا الشكل اي والا لاختلف النتيجة كقولنا لا شيء من الانسان بفرس
وبعض الحيوان فرس والحق الايجاب ولو قلنا بعض الصاهل فرس كان الحق السلب اما الثاني فلانه

ايجاب الكبرى واما على تقدير السلب فلانه يصدق قولنا كل انسان صاهل
حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان كان الحق الايجاب وانما اكتفى بعض الجسم ليس بحيوان
كان الحق السلب ولم يذكر هذه الشروط قال الشكل الاول هو الذي جعل معيارا للعلوم
اذ اقدار كما كان الشكل الاول من بين الاشكال اصلا والباقية يرجع اليه عند
الافتقار ولهذا اما جعل معيارا للعلوم اولا لانه كان اوضح المعنى بها ذوبه النتيجة دون
غيره بجعل مستوى اس فانه ينتج منه المطلوب وقد طبقه كتفهم الباقية وفروعه النتيجة
اربعة لان القسمة العقلية تقتضي ان يكون ستة عشر لقطا فسقط منها اثنا عشر كما بينا
في المطولات وبقي اربعة اضرب الضرب الاول هو ان يكون من موجبتين كليتين
والنتيجة موجبة كلية كقولنا كل جسم متحيز وكل متحيز محدث ينتج كل جسم محدث والضرب
الثاني ان يكون من كليتين والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف
ولا شيء من المؤلف بقديم ينتج لا شيء من الجسم بقديم والضرب الثالث ان يكون
من موجبتين والصغرى موجبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث
ينتج بعض الجسم حادث ينتج بعض الجسم والرابع ان يكون من موجبة جزئية صغرى وسالبة
كلية كبرى والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم ينتج
بعض الجسم ليس بقديم ومن هذا يعرف ان ايجاب الصغرى وكلية الكبرى شرط في الشكل الاول
والا لاختلف النتيجة اما الاول فلانه يصدق لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس حيوان
والحق الايجاب وان بدلنا الكبرى بقولنا كل فرس صاهل كان الحق السلب اما الثاني فلانه

Copyright © King Saud University